

محمد سيد حاج | 34- منزلة الثقة بالله | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين مدارج السالكين من كتب التربية والتقويم - 00:00:00

وهي مدارج تستهدف القلوب واعمالها قبل ان تحدث عن الجوارح وحركاتها ومحتواه ومضمونه ان تكون الاشباح بارواح لان الانسان حتى ولو كان احيانا تجده عابدا غير ان الكثيرين عباداتهم عبادات جوارح - 00:00:32

واحيانا نتعبد العبادة ولا يكون القلب حاضرا ولا النية باعثة ولا الارادة قاصدة ولذلك الغرض من كتاب مدارج السالكين ترميم ثغرات في جدار الروح وكما ان الروح كما ان الجسد ينقص - 00:01:11

وان كثير من الجدران تحتاج الى ترميم وتقويم فان جدار الروح فيها من الخل والنقص والضعف والوهن ما نحتاج الى اعادة ترميمها ولو تكلمنا عن عبادات كثيرة موجودة ومن هذه العبادات ابدأ بالصلاة - 00:01:42

كثير من الناس يصلي لكن ابن القيم يريد من يقف ييمم في الصلاة البيت الحرام وجهه وان وان ييمم بقلبه شطر العرش واذا وقف المسلم واستقبل القبلة المعهودة المعثوسة مكة - 00:02:07

بوجهة بدني ينبغي ان ييمم قبلة العرش بوجهة قلبه ومعناه ان تصلي مدركا لب الصلاة وروحها وخشوعها وجوهرها ان تأتي الصلاة مقيما اياها كما قال الله. اقيموا ولم يقل صلوا - 00:02:35

لان اقامة الصلاة تشعرك بمسئولية اقامة الشيء ليس بالامر الهين اقامة اي شيء والصلاة كأنها بناء تقام اقامة ولا تصلى صلاة ولذلك يرى ابن القيم ان الصلاة الحقيقية الصلاة التي فيها خشوع - 00:03:05

ولكن هذا لا يخفي فعل الجوارح واقامتها يعني ان تصلي بجوارحك ولكن مستحضرا طعم الصلاة ومعناها ومستشعرا انك تقف بين يدي ملك الملوك وعلام الغيوب تناجيه وان كان هذا مع بشر - 00:03:33

لو وقفت اكثر تأدبا معهم وان تحدثنا عن الزكاة هل نحن نزكي فيها اعمال قلوب الزكاة لا تعني اخراج الاموال الزكاة تعني بث القيم في المجتمع ولذلك اول ما يستشعره - 00:03:56

المزكي الذي يزكي بقلبه هو ان المال ليس ماله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه واتوهم من مال الله الذي اتاكم من مال الله وليس من مالك والمعنى الثاني ذكره ابن القيم - 00:04:20

والله يا اخوان ابن القيم ده عنده اشياء لطيفة جدا فلما تعطي الزكاة لاحد اول شيء ينبغي ان تستشعره كان يمكن ان تكون المعطى ممكن تكون انت اللي بتدق انت احسن منه في - 00:04:47

شنو يعني احسن منه في شنو دراية ما قاري اكثر من ممكن تكون شنو يعني ممكن يكون ازيد منك جميل في الاعلى من قبيلته ممكن يكون اعلى من قبيلتك. اذا اصلا سلمنا انه في قبائل احسن من قبائل. ما في ان تستشعر انك كان يمكن ان تكون المعطى - 00:05:09

بيدي اي زور جدة الزكاء وبخد الموضوع يبكي. جد الزكاء وببكي الله خلاني ادب ما خلاني خلاص اليد العليا خير من اليد السفلى. كونه تكون متلقي حر الشديد دي وانت تستشعر - 00:05:28

انك لست متفضلا على الذي اعطيته الزكاة ان تستشعر بقلبك ووجدانك بان هذا الرجل ليس حقيرة فايك ان تحتقره بقلبك او ان تنظر اليه نظرة ازدراء بوجدانك وتعلم انه فتح لك بابا من ابواب الخير. لما تأتي - [00:05:49](#)

اذا الصوم ان تصوم صوم الكمل اهل الخصوص من الصوم صومهم صون اللسان عن البهتان والكذب والعارفون واهل الانس صومهم صون القلوب عن الاغيار والحجب القلب برضه يمكن يصوم يصوم عن الالتفات لغير الله. والاغيار كل ما هو غير الله يعتبر اغيار -

[00:06:14](#)

وكذلك الحجب التي تحجب القلب عن الله هذه معاني هي روح كتاب المدارج منزلتنا اليوم منزلة التدرج ابن القيم يود ان يحدث عن باب او الهروي والكتاب صلاح ابن القيم يحدث عن باب من ابواب - [00:06:48](#)

التوحيد الاعتماد الكامل والتوكل التام الاعتماد الكامل والتوكل التام على الله عز وجل قد تحدث عن التوكل ثم حدث عن درجة بعد التوكل هي التفويض ثم درسنا اليوم عن الثقة - [00:07:11](#)

بالله عز وجل الثقة بالله عز وجل وبعد الثقة التسليم التوكل تفويض ثقة تسليم. يقول ابن القيم بعض بعض الناس يفسر التوكل بثقة قال وهذا تفسير بعيد الثقة جزء من التوكل - [00:07:37](#)

جزء من التوكل وابن القيم على عهده ان التوكل اجل واعلى. ما في اعلى من التوكل وان التوكل اشمل واوسع واكمل واوعب ولانه وصف الله لانبياؤه ورسله وامر الله لهم وتوكل على الله - [00:08:03](#)

انك على الحق المبين وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيفا الاعلى بدون مقدمات قال صاحب المنازل الكروي الثقة سواد عين التوكل - [00:08:26](#)

العين فيها سواد وسواد العين مهم في تجميد العين والنظر فكأن الثقة من التوكل بمنزلة السواد من العين وهل يتصور ان تكون عين بغير سواد وهي باصرة وتؤدي وظائفها كاملة - [00:08:53](#)

وكذلك قال الثقة سواد عين التوكل ونقطة دائرة التفويض وكأن الهروي يقول ان التفويض دائرة مركز الدائرة هو الثقة يعني الثقة الثقة في الله والثقة بالله. يا اخوانا شف نحن اصلا - [00:09:25](#)

الثقة بالله مضیعة عند كثير من الناس الزول يثق ويثقوا في البشر وبيثقوا في امور كثيرة جدا ربما اكثر من ثقتهم في الله عز وجل والثقة اللفظ اصله الثاء والقاف - [00:09:55](#)

من التوثيق والاحكام ومنه التوثيق ووثق ووثق قشطة ووثائق فالثقة الاعتماد الكامل والمعرفة التامة واليقين لان كل شيء له الثقة بالنسبة للتوكل سواد عينها ونفس الثقة بالنسبة للتفويض نقطة دائرتها - [00:10:21](#)

والنقطة بالنسبة للدائرة عندها ميزة اولا النقطة في الدائرة تكون مستوعبة لجميع الاتجاهات وهي نافذة الى محيط الدائرة دي النقطة ونسبة الدائرة من اي موضع فيها الى النقطة نسبة واحدة - [00:11:01](#)

النقطة دي بتكون في النص باي محل النقطة بالنسبة للدائرة واحدة. وهذا يدل على نفاذها وكأن هو لا يمكن ان يكون هنالك تفويض الا بثقتي في الله عز وجل والسويداء قلب التسليم - [00:11:29](#)

السويداء قلب التسليم سويداء التسليم السويداء القلب اشرف ما فيه اشرف ما في القلب سويدائه وهي عند العرب سويداء القلب هي المهجة المهجة يقول لك نفديك بشنو بالمهج والارواح ويقولون - [00:11:54](#)

هي التي تتكون منها مادة الحياة هكذا يقولون كأنه يود ان يقول الهروي ان التفويض ان الثقة سويداء قلب تسليم. يعني لا يتصور اشرف ما في التسليم الثقة ومركز دائرة التفويض الثقة - [00:12:27](#)

والسويداء عين التوكل الثقة وهي مقدمة ضرورية لمعرفة منزلة الثقة في قضية الاعتماد والتوكل على الله عز وجل طيب اورد الهروي اية عجيبة ما ورد في القرآن ثقة في الله عز وجل - [00:12:54](#)

ورد حديث عن سوء الظن بالله والظانين بالله عليهم دائرة سوء وسوء الظن بالله يقابله حسن الظن بالله عز وجل لكن استدلال الهروي بهذه الاية يدل على عمقه الاية التي استدلل بها الهروي - [00:13:19](#)

الثقة فاذا خفت عليه فالقيه في اليوم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ابن القيم ده شنو قال له ما في ثقة ما في ام بترمي جناها في بحر - [00:13:47](#)

يا اخي دي وصلت درجة من الثقة في الله. رمى الجناة في البحر فان خفت فاذا خفت عليه فالقيه في اليم اخوانا انت لو قلدت اول بص في عيونه بشوف في براءة كدا - [00:14:11](#)

خلي ترمي جناب دي معناها وصلت درجة من الثقة. في الله عز وجل عجيب واية تقابلها وان كان فيها تفسيران قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغة فارغة فؤاد ام موسى فارغة - [00:14:47](#)

معناه الاول صار فؤاد ام موسى من الثقة واليقين في الله كأنه ليس فيه شيء يشغلها وكأن الامر لا يعينها والتفسير الذي عليه جمهور المفسرين عكس ذلك انها صارت لا شغل لها من الدنيا الا موسى - [00:15:16](#)

تصارف فؤاد ام موسى فارغا من كل هم الا من هم موسى واستدلوا ببقية الاية فاصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لو كان اصلا فارغ مكة حترضي اليوم - [00:15:42](#)

ان كانك تبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وربطنا على قلبها تصلح في الثقة يربط الله على قلبك القلب اخص خصائص الانسان وفي القلب بالمناسبة عظمة الربوبية - [00:16:00](#)

في قلب الانسان عظمة الربوبية وهذا من الكلام الغريب عظمة الربوبية بالقلب حيث ان القلب يتقلب وهو من اهم المسائل في الانسان ضعفا ولولا ذلك لكان العبد ربا يعمل قلبك في البني ادم ده - [00:16:25](#)

يدل على ربوبية الله يا اخي الواحد تلقاه مهما كان يعمل فيها حزم واضح ودوغري وقاطع وما يضحك تأتية مواقف يبكي البوك ده فوق ضعف شديد بالمناسبة وتجي مواقف تضحك - [00:16:52](#)

في مواقف تتوقف فالقلب دليل ربوبية الله سبحانه الله! اليس القلب بقلبك ما تقدر تسيطر عليه على قلبه يجي يقول انا الله قل انا ربكم الاعلى يقول يقول انا ربكم الاعلى - [00:17:24](#)

هل يصلح الانسان صاحب قلب ان يكون الها وربيه يصلح لا يصلح ابدا ولذلك هو علامة ضعف في الانسان في القلب وهو طريق العبودية لكن يا سلام يقول مطرف ابن عبد الله ابن الشخير - [00:17:49](#)

رضي الله عنهم الصحابي الجليل وقيل انه من كبار التابعين وقيل ان له صحبة المطرف ابن عبدالله ابن الشخير اسمع الكلام بقى قال لو ان الله اعطاني قلبي ووضعتة في يميني - [00:18:12](#)

واعطاني الخير والهداية في شمال لما استطعت ان اولد في قلبي الا ما يريد الله مش جنبك ده مش قلبك لو مرة جوك قال لك دخل فيني ده تدخل فيه - [00:18:32](#)

لا تستطيع ان تحشو قلبك حكمة ولا ان تدخل في قلبك هداية وان كان قلبك ولذلك تجيه تجد بعض الناس وهي ظاهرة جديرة بالتأمل بعض الناس يتقلب كثير في الايمان - [00:18:45](#)

ضعفا وقوة تذبذبا تحت ريفي احوال وتمر بقلبه اشكالات تدل على ضعف البشر وما ثم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك في حاجة ثاني ما ثمة وراء هذا التقلب - [00:19:02](#)

الا ان تقول. واحيانا تحس انك تريد الخير ولا تقدر عليه والخير امامك متضحة معالمه وواضح وواضحة سبله وبينه اجوره ولا تستطيع ان تقدم يا اخوانا ثم احيانا بعض الناس - [00:19:27](#)

تجده كان على خير وفجأة تدهور وصار في شر محض خاصة الذين هم اعتاب المراهقة المراهقة وسنها الجو في ايامه الاولى يكون عنده ادب وكده وبجامع ونضيف ومهذب جدا وهو بيتكلم معزول - [00:19:51](#)

فجأة الجو عامل الشعب وكيف كيف ده البيبيسي عامل في شعره بيبيسي كده وطريقه كيف دخلنا الاذان قبل يومين مؤدب ادب شديد خلاص عام الشعر خصلات كيلو منزلة خريط شفته - [00:20:12](#)

يصل التحمل في نفسك كده ليه سيجارة والله قال لك لو طلع القلب خدته في ايده. والحذاء في ايده تانية ما يقدر يدخل الكلام ده

ما هو واضح اظنه في غاية الوضوح - [00:20:31](#)

طيب اه قال ابن القيم فاذا خفت عليه فالقيه في اليوم قال لولا كمال ثقتها بربها لما القت بولدها وفلذة كبدها في تيار الماء تتلاعب به الامواج الى مصير مجهول - [00:20:56](#)

ولان الله قوي وغالب على امره ما وقع التابوت الا في يد فرعون نفسه والله قوة ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين كان ما الله كان وديه في اي جهة تانية. قال لهم بس احفزه ودسوه. وداني فرعون زاته - [00:21:17](#)

وفرعون ذاك وشاله وربى فرعون ليكون لهم عدوا وحزن سبحان الله في هذه الاية تأمل وقريب منها قول النبي عليه الصلاة والسلام الا تنصروه فقد انصره الله اذ اخرجه الذين كفروا - [00:21:36](#)

ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يا اخي دي ثقة زاته لا مش متأكد انه ده بقى نبي متأكد مستيقن ما دار الكلام - [00:22:00](#)

الناس واقفين والغرب ابصر احدهم الى قدمه اذا رآنا ليه انت لو شفت الغار الغار من نوع التحت يعني هو لو الغرب ده ما هو كده انقار زاتو فعلا كان عايم ببشوفه طوالي - [00:22:17](#)

اجلس نشك العلم قال له ما ظنك باثنين الله ثالثهما متأكد تمام ودي ثقة ومن ذلك ايضا كما سوف نعرف بعد قليل قوام الثقة وعلاماتها موسى عليه السلام خرج ببني اسرائيل - [00:22:40](#)

فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعاني قال اصحاب موسى انا لمدركون الناس دي خلاص البحر بيبجي قدامه والعجاج كان لك فرعون انت عارف كم جيشه مليون وستمية الف كلها خيول خيول ذات كل السودان. الشيء لما يكون ذاته نوع واحد كدا بيخوف - [00:23:05](#)

الحجاج فوق قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين واللطفية انه لم يقل كلا ان معنا ربنا سيهدين مع مشككين لكنهم مشككين عشان كده ما دخلوه - [00:23:34](#)

كلا ان معي ربي سيهدين وهذا من الثقة الثقة مهمة جدا طيب هذا الكلام ان الثقة خلاصة التوكل ولب التوكل طيب اه يرى ابن القيم تفسيراً لكلام الهروي ان منزلة الثقة وده قد يكون اقرب الى المثال - [00:23:59](#)

المثال والبيان والايضاح ان منزلة الثقة بالنسبة للتوكل التوكل بدن والثقة الرث التوقف شنو والبدن من وظائفه انه يحمل الروح والروح من وظائفها انها تحرك البدن وهذا تقديم للمثال قال - [00:24:27](#)

الهروي وهي على ثلاث درجات الثقة بمن الثقة بالله عز وجل الدرجة الاولى درجة الاياس الاياس معناها اليأس وهو اياس العبد عن مقاومة عن عن مقاومات الاحكام ليقعد عن منازعات عن منازعة الاقسام ليتخلص من قحة الاقدام - [00:24:52](#)

وهذا الكلام يعني اولاً الواثق بالله المعتمد على الله معرفة بيعتمد على الله ناس بيعتمدوا ده ما واثق فيه الله بيعتمد على الله وعارف ويعلم انه الله على كل شيء قدير. ولو قلت له اعتمدت على الله ليه؟ لانه عنده اي شيء. وما بيخلف لنا - [00:25:30](#)

وبيدينا والبيت غير النقطة عنده كلام محدد احنا حقيقة في ضعف في مقام الثقة خاصة الثقة متى الثقة الله يقول لك تسوي كدا انا بديك كدا متأكدين ما بكون عنده ثقة. يعني في اشياء يقول لك - [00:25:49](#)

من ترك شيء لله عوضه الله خيراً منه. ما لقي نزول كده خلى حاجة لله. يجي يستفتي ويتشبهس فيها لحد اخر لحظة. وبعدها لما خلقه خلاه لله. يكون قلعه قلع - [00:26:11](#)

يا اخي انا داير زول كون متأكد يمشي في الموضوع والموضوع ده شاعر انه فيه شبهة يعني ناس قالوا حرام قال والله يا الله. بس ليك انت انا خليته ربنا يعوض بقوانا - [00:26:21](#)

اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها اظن بكون متأكد من الكلام ده اشياء عند الله لا تذهب. الله بيخلف ولا بيخلف وانا والله يخلفك يخلف يا متآمن زاته - [00:26:34](#)

ويا من تقنن حتى حكى ابن رجب قصة لطيفة جدا يقول رحمه الله كان هنالك رجل عابد ومن ومن الصالحين والاخير في مكة

وكان يلزم البيت خرج وهو تحت وطأة الجوع - 00:27:04

فلم يجد شيء يصيبه وفي احدى شعاب مكة وازقتها وجد عقدا ثمينا ملقى ونقطة الحرم لا تعرف الضالة في الحرم لا تؤخذ الا لمعرفة وتقول اللي عنده حاجة يجي لأ انت تشيله وتمشي بكوس الناس يا زول - 00:27:32

تاخذها وتمشي في مكة كان لقيت لك مئة الف دولار تكلم الناس في النهاية مفلس امشي لحد يوسف او القاهرة. باريس نيويورك من طرف مركز التجارة الدولي اي حاجة لكن مكة دي اختها - 00:28:02

كويس وعرف فوجد صاحبها غير انه انتظر ان يعطيه شيء طبعاً هو في النهاية اصلاً ما درى يشيلها وعارف النقطة دي كان فلم يعطه شيء مادة وحجر وقعد ايامه وخرج من مكة - 00:28:29

وذهب الى الساحل وكان يجلس في القرى التي حول الساحل الى ان اراد ان يركب البحر البحر الاحمر الواحدة وركبه وانقطعت بهم المركب او السفينة في جزيرة ونزل في الجزيرة - 00:29:00

واهل الجزيرة ضيفوهم اكرمهم ويا من صلحوا ليهون ولكنه لانه يبحث عن عمل قالوا له يا اخي صل بنا الصلوات بما عندك من القرآن وعلم اطفالنا القرآن فجلس عندهم اماما مقيما يصلي بهم ويعلم - 00:29:20

اطفالهم وبعد مدة عرضوا عليه الزواج بدل ما تكون قاعد على الزئب كده مات الزوج فعرضوا عليه قالوا ابنة اصلح اهل القرية رؤي صالح جدا من اهل القرية قد مات - 00:29:47

وبنته يتيمة تزوج بها تزوجها ولما دخل بها في ليلة العرس وجد العقد ذاته في عنقها العيد بتاع مكة ده قد ما بيقبض زي ما بيقولوا لانه عيلكم يسوى وسأله - 00:30:06

قال يعني هذا العقد لك؟ قالت نعم ولم يخرج من هذه الجزيرة قالت ضاع من ابي في مكة راح من ابوي في مكة فوجده رجل قالت وكان ابي من الاخير - 00:30:28

ما سجد سجدة الا وسأل الله ان يزوج ابنته من وجد العقد او من مثله الاب زاتو ما هو احتمالكم مع لكن دايماً بيسأل الله يقول النبي في مكة يا هو زيو يا هو يا واحد زيو بس - 00:30:44

فقال لها والله ما وجدت العقد واعطيته لابيك الا سألت الله ان يكون العقد لي حق مرتو ما حبو بعدين اخوانا والله يعني في ناس زاته يا اخي ما في ثقة اكبر من قوله عليه الصلاة والسلام وان - 00:31:00

منكم من لو اقسم على الله لابره يا اخي مما عنده ثقة في الله يقول لي الله تنزل مطرة الليلة دي حلف عليك ترز المطر يا الله ينزل لهم مطر - 00:31:21

من ترك شيء الى عوضه خيرا منه. ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. دي برضو نحنا الاشياء اللي بيقول لك لو تعمل كده بتلقى كده والله بيعوضك - 00:31:35

انفقت وما انفقت من نفقة او نذرت من نذر فاذا الله يعلمه وهو فهو يخلفه ايضاً هو خير الرازقين وما نقص مال من صدقة الى الناس يتعامل مع الله عز وجل باليقين - 00:31:47

عشان كده الهروي في منزلة من المنازل يقول حقيقة المعرفة تأسيس اليقين تأسيس المعرفة على اليقين والانصاف في التعامل مع الله تأسيس المعرفة على اليقين والانصاف في التعامل مع الله - 00:32:02

ومن انصافك لله الا تشكر سواه على نعمه هو الله يديك وتشكر الناس رب العالمين جل جلاله. الذي لا يرضى انا حاجة بترضى انت؟ والله عز وجل اهل الثناء والمجد سبحانه وتعالى. طيب - 00:32:30

فاذا درجة الاياس قياس العبد عن مقاومات الاحكام يا سلام بمعنى الواثق بالله مش في اسماء زي دي والله دأ فمه ليت ابوه وامه سموهم الا هو يمشي بعدين يلخبط - 00:32:56

سموه الواثق بالله؟ والله ما قصرنا معك الناس دي كان بقيت واثق بعد ذاك في يا اخي دو الشيشة نمشي امريكا يقدم في مصر ويمشي جابوه هناك ويعملون معاينات قاعد في مصر كم شهر وما عارف ايش مجنون - 00:33:18

في ناس واقفين في اللوتن وثق شديد حبوا يسموه الواثق في ناس حبوا يسموه كده الواثق باللوتري في زول الواثق بالدكان ففي دكان وهو مطمئن ما مضني الواثق بالله معتقد - [00:33:44](#)

ان الله اذا حكم حكمه يمضي وقضاؤه ينفذ وانه لا معقب لحكمه. اذا كان هذا اعتقادك فانه ييأس من مقاومات الاحكام. الاحكام الوكالة الشرعية لا تقاومها. الله قال لك صلي - [00:34:03](#)

نقول نشوف ما تزني كده الموضوع ده يشوفوا له تعديل تقاوم الأحكام لانها من عند الحكيم الخبير ولا تقاوم احكام الله القدريه التي كتبها عليك واجراها عليك حتى ولو انك قاومت ماذا سوف تفعل - [00:34:24](#)

بمقاومتك اي الاستسلام الكامل للاحكام التي حكمها الله وقضاها وعندها تياأس من مقاومات الاحكام لانك بالله واثق ولانك معتقد ان الحكم حكمه وان الامر امره وان الخلق خلقه وان الامر كله بيده وانه يحكم لا معقب لحكمه - [00:34:44](#)

بجيب القياس من شنو من مقاومة الاحكام وحدة معاها سمحة. ليقعد عن منازعات الاقسام الأقصى لما نقسم ود الناس تعاملني انت ما تتضايق ما تنازع تقول قسم لنا معاكم شوية - [00:35:11](#)

نظرة بس يا اخي بالكوري الكوريك يدينا بالمعلقة ما تقول زي ده انت زول مالك؟ انت وقت الله كاتبه تياأس انه الاقسام من على القسمة يا اخوانا الناس القسمة دي اللي في العز - [00:35:31](#)

الاخلاق قسمة ونصيب الذرية دي زاتا قسمة ونصيب. نهارك اسود معناها الدرجة الاولى في الثقة في الله ان تياأس ان يياأس العبد من مقاومات الاحكام وان يقعد عن منازعة الاقسام - [00:35:52](#)

وهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات هم يقسمون رحمة ربي؟ ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله قد اتينا ال ابراهيم الكتابة - [00:36:19](#)

والحكمة واتيناه ملكا عظيمة ده انتم ده عند الله عز وجل. عن منازعات الاقسام. ليتخلص من قحة الاقدام طيب ما في حاجتين ما تقاوم الاحكام وما تنازع الاقسام وقسمة الله ما تتنازع ما تقول لي - [00:36:38](#)

الناس يكونوا كده وناس يكونوا كده. ناس عايشة وناس دايشة وناس في الدوشة قال لك ما لامين. ما لهم ما لامين. بدأهم بس لو ده يلماو بيلماو ما في حاجة - [00:37:04](#)

خلوه يحضر بس المدارك ده. انا بوريه لهم كيف انا بخليه لي ناس عايشة وناس دايشة يقول لي وفضلنا بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم اللي هم اقرب الناس يعني اليهم. شفت الكلام ده؟ فده كلام تقيل -

[00:37:14](#)

بعد القحة خلق من الاخلاق الذميمة الجراءة الزوج عنده الجراءة ده يسمى عنده قحا القبح على الاقدام يقدم على ماذا؟ يقدم على مقاومات الاحكام. ويقدم على منازعة الاقسام عرفت فانت اذا ايسست تتخلص من قياحة شنو - [00:37:38](#)

الاقدام يا اخوانا والله الثقة بالله يا اخي الكلام ده عميق جدا بالمناسبة انا اعتبر منزلة المذارج اليوم من المنازل الرفيعة جدا اعتبروها من المنازل الرفيعة جدا الثقة بالله متى تثق بالله - [00:38:02](#)

اذا علمت علمت انه كتب وانه قضى وانه لا يبدل حكمه رفعت الاقلام وجفت الصحف اذا علمت ان الامر كذلك تكون واثق بالله. شنو يعني؟ الثقة في الله. الكاتب اللي جاياني جاياني. ما عندي عوجة. والبقيمة ليه؟ بترضى بها ثقة - [00:38:24](#)

وما بتتغير ذكر ابن كثير رحمه الله ان ابو بكر النابلسي رحمه الله تعالى من العلماء لكن من الذين تصدوا للباطل الفاطميون في مصر افسدوا العقيدة افسادا شديدا وهم بنو عبيد - [00:38:47](#)

اه القداح عبيد الله بن ميمون القداحة والماء عندهم نسب لفاطمة المعز لما دخل القاهرة وجاء تقول انا فلان ابن فلان ابن فلان توصيلا توصينا الحسن بن علي او توصينا الحسين بن علي. بعدين تقول الحسين ده ولد فاطمة. وفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:39:14](#)

قام قال له اين نسبك واين فنشر الدراهم قال هي حسبي وصلى السيف قال هو نسبي ما عنده اي علاقة ناس رجوس كانوا يعتقدوا

عقيدة المجوس. حتى كانوا يدينون كما قالوا كثير بسب الانبياء في المنبر - [00:39:36](#)

يطلعوا يسبوا الانبياء. نوح وابراهيم وموسى ينبزون عدیل ناس رديئين رذاعة شديدة جدا. وجلدوا رجلا مسكينا في مصر وطافوا به على حمار لانه وجدوا في بيته موطاً الامام مالك وهؤلاء هم الذين ابتدعوا المولد - [00:39:55](#)

المسكن لحد يوم الليلة يعني حتى الناس تطير منه نعم الامام مالك نعمه الامام الشافعي انه ابو بكر الصديق لعمر بن الخطاب عاملوه الناس شنو انت شي دق ما بوريك انه شي دم مريب زاته - [00:40:14](#)

فهؤلاء تصدى لهم ابو بكر النابلسي وكان قد افتي فتوى لما جاءت الفرنجة اخوانا في العالم الاسلامي عجيب وخلص. سلموا الساحل للفرنجة يسمون شنو الفرنجة اللي هم دول منو اللي هم - [00:40:30](#)

الصليبيين واول الذي طهر مصر من الفاطميين هو صلاح الدين الايوبي واسمه يوسف ابن شادي اسمه يوسف صلاح الدين اسمه يوسف. وصلاح الدين لقبه الناصر صلاح الدين فصالح الدين الايوبي - [00:40:55](#)

وفر مصر من الفاطميين وهذا من اعظم مناقبه منهم ارادوا ان يسلموا مصر للفرنجة. وهذا عندهم عادي يعني الفرق الباطنية دي في الاسلام عندها مساوي عجيبة جدا فهنا قال - [00:41:20](#)

لو كان لي عشرة اسهم لرميت الروم بتسع في ناس معنا برضه بيستحقوا ولرميت الفاطميين بالعشر فجاءوا به وسألوه عن فتواه وقال عكس الفتوى. قال لو كان لي عشرة اسهم - [00:41:43](#)

رميت الروم بسهم ولرميت الفاطميين بتسعين لانه الكفار ما استولوا على ديار المسلمين الا لضعف فيهم دائما. ودي القاعدة الاساسية العالم الاسلامي امريكا وامريكا. امريكا ناس يقولوا امريكا وخذت السفة - [00:42:05](#)

امريكا تسقط اول حاجة تزبط السفة دي تسقط الصفة دي السلوفة دي بعيدة نيويورك تسقط ولا ما تسقط تسقط امريكا وتسقط روسيا يا اخي اضبط كيف الفضائيات بتاعة امريكا تزبط امريكي كيف؟ امريكا جوا البيوت اللي بتسقط امريكا شو ثاني - [00:42:24](#)

الناس يحرقوا العلم الامريكي والفيلم الامريكي في العصر طوالي تلقاهم قاعدين في التلفزيون في الامريكي ومندمجين كمان ومتعاطفين مع البطل والبطل امريكي والخيانة ثم الخيانة. ضد المطر بيسموه شنو الخيانة وللخائن الخائن تلقاه اياه صيني -

[00:42:50](#)

يا سوداني المهم من الناس الضوء بامريكا بص امريكا تزبط كيف فقام قال الكلام ذا فاتى به وحكموا عليه بقتل آ مؤلم دفعوه الى يهودي. يا اخي مكان اليهودي معهن جوا النائم - [00:43:11](#)

ليسخل جلداه سلخوا سلخوا الجلد ده من الجسم قال فما فتر لسانه عن قول الله تعالى كان ذلك في الكتاب مستورا عشان ما يقوم كيف انا والله يتخلى عني. وانا مسلم وضد الكفار دين الله مفروض ينصرني. ويعمل لي ويفجر وما يقدر يهشني - [00:43:37](#)

كان ذلك في الكتاب مستورا. والله ده يا اخي خبزة ايمان علي. اليهودي ذاته زهق منه من كثر ما بقى سمع اليهودي الاية غرز الخنجر في قلبه فبعد ان مات - [00:44:04](#)

سلخه ولكنه اعطي ليسلخ حيا وكان يسمونه بالشهيد ابو بكر النابلسي ومثله احمد بن نصر الخزاعي الذي لما وضعوه في القيود واراد ان يموت امر موصيا ان يدفى بقيوده قال ان مت - [00:44:20](#)

فادفنوني باغلالي وحديدي اني مخاصم بها يوم القيامة ناس عندهم مواقف مواقف عجيبة وام موسى اوحى الله اليها الهام يعني ما وحيد تاع بتاع رسل لانها ليست بنبية. واوحينا الى ام موسى - [00:44:45](#)

تصدقت معناها جاء الهام مثل هذا عرفت؟ طيب الدرجة الثانية يقول درجة الامن يا سلام في لطيفة جميلة يا اخواننا اليأس يولد الامن يعني انت اول حاجة بتيأس بعدك بتكبر في الامن. يعني بتنزل اول حاجة في اليأس بعدين بتجد في الامر - [00:45:08](#)

اليأس يجيب الامن كيف اذا علمت ان العباد لا يملكون شيء سوف تكون امانا لا تخشاه اتخشى من لا يملك فاذا ايسست ماذا فعلت ام انت ودي من اللطائف جدا. عشان كذا قالت الدرجة الاولى الدرجة. تيأس من شنو؟ اذا ينست من الحاجات دي. وعرفت انه شنو

مكتوب؟ يا اخواننا زول عرفت انه - [00:45:35](#)

مكتوبة تالت بيققرر شنو الموضوع بتقول الله جابه. ما جا والله ما اردت والله ما كتب لي عشان كده يأمل من ان ينقص رزقه لان الرزق لا ينقص. لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. وتستوفي اجلها - [00:46:02](#)

ويأمن من صوت نصيبه الذي قسمه الله له ولذلك يولد هذا الامن اشياء اخرى. تأمل اثر قول النبي عليه الصلاة والسلام على النفوس واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:46:25](#)

بس ده امن ولا ما امن؟ امن تجيب اذا امن بيحصل شنو قال وهو امن العبد من فوت المقدور يا اخي مش منك الناس وطيروا الله بيجيبوا ليك. زين عجل راح في مكة - [00:46:44](#)

زي العيد ده الله جابه بالدعاء وداه الجزيرة شفت كيف خلي عجل بني ادم ربنا تغتر من مكة مرقوا في جزيرة عشان يتزوجوا البت دي يتزوجها اللي لقي العجل او واحد يلبس في ايمانه - [00:47:02](#)

كويس بدأ وانتقاد المستور يعني الله دايربحو انت اذا عرفت الكلام دا شنو اذا حصل هذا فيظفر بروح الرضا يا سلام الزور كان اذا كان اطمئن وثق ان الموضوع ده مكتوب مقضي - [00:47:24](#)

روح الرضا كأن في الرضا لذة ومتعة وراحة قال النبي عليه الصلاة والسلام حديث ابن مسعود ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح باليقين والرضا الروح ما الروح الروح شيء والروح شيء - [00:47:51](#)

الروح ابن القيم بيقول الربح شنو ما في المنزلة دي. في منزلة تانية. يقول ابن القيم الروح الروح يقول منزلة الروح من الروح منزلة الروح من الجسد الرسول هنا قال ما قال الروح عليه الصلاة والسلام قال الروح ان الله بعدله وقسطه - [00:48:24](#)

عدل وقسط جعل الروح والفرح في الرضا وفي اليقين والرضا. اي زول عنده يقين وعنده رضا ده بيكون عنده روح وراحة ولذة ومتعب وجعل الهم والحزن في الشك والسخط اي سخطان ما يكون فرحان نهائي. اللي بيسخط ده عنده - [00:48:45](#)

ما بيظفر بشنو بالراحة واللذة. وانا اديك مثال من الواقع اديك مثال من الواقع الزول المنحرف اخلاقيا من عقوبة الله لهم دي مش سخط منحرف ما بالجراحة تجده كثير الشك في اهله - [00:49:10](#)

اي زول تلقاه بيقول مرتي دي كعبة اخلاقها مو كويسة ويتابعها وردت على التليفونات واتكلمت مع ويراجع الفاتورة ويمشي يشوف الرقم ده زول رديء اخلاقيا اصلا لانه شف ربنا عاقبه كيف - [00:49:38](#)

مثلا يقول مسلا لواحدة اتصلت بي واحدة عشان تلاقوه تقول له يا اخي مسلا زوجيه معاي ولا يبدأ بقدر اطلع يقول لي يا اخي قولي انا ماشي تقول له انا ماشي الترزي مرته - [00:49:58](#)

صح ولا ما صح؟ نقول ايوه ما في دوامة مع انه مرته فعلا ده لانه مريض. شف الزور النزيه ما بشك في مرته نهائي ما بيعرف الحاجات دي اصلا هو - [00:50:20](#)

عشان كذا ما تخون مرته دائما المسك بخونه نسوانه بكون اصلا هو مارس مثل هذه السلوكيات المنحرفة ومن عواقبها على النفس هم وحزن العقوبة دي كيف شيء عجيب. طيب اه قال فيظفر بروح الرضا - [00:50:41](#)

والا فبعين اليقين. يعني كان ما ظفر بروح الرضا فانه يظفر بشنو بعين اليقين وعين اليقين قوة الايمان ومباشرته للقلب حتى تجعل الغيم كالعيان الغيب زي شنو؟ قال لك عذاب القبر زي شايفه قدام عينه - [00:51:05](#)

وليس بين اليقين وبين الغيب الا مكافحة البصر يعني بصير بدي اشوف بعينه. لكن الموضوع ده قاطع شكه بخلي الانسان يكون في امن وثقة. والا فبلطف الصبر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعت او هذا في الاثر. ان استطعت ان تعمل لله بالرضا - [00:51:27](#)

تعمل لله وانت راضي ان تعمل لله بالرضا مع اليقين فافعل. رضا ويقين افعل وان لم تستطع فان الصبر على ما تكره النفس خيرا كثيرا يعني شنو قدرت يتعامل مع الله - [00:51:49](#)

بالرضا واليقين اعمل. ما قدرت الجأ للصبر طيب الدرجة الاخيرة معاينة ازلية الحق هو الله ومعاينة ازليته يعني اوليته هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو على كل شيء قدير - [00:52:08](#)

قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يببىد ولا يكون الا ما يريد وسبحانه تعالين ازليته. طيب تقول الله هو اللي الاول. هو الذي

خلق كل شيء مشاهدة - [00:52:34](#)

على خلقه القيومية معناه انه قائم بامر العباد واوليته تقطع الشك وتقطع الامل في الخلق صح ولا ما صح؟ وتظهر البشر كأنه عاجز

وانت تثق وتلجأ لقيوم السماوات والاراضين. اي من قامت السماوات وقامت الاراضين بامره. وهي تقوم به - [00:52:56](#)

ولا تقوم الا به ليتخلص من محن القصور ما يكون في القساط وما يقصده فلا يقصد اذا عاين ازلية الحق فانه لا يقصد الخلق

وتكاليف الحمایات تكاليف الحمایات دي - [00:53:23](#)

حاجة عجيبة جدا. معناها انه لا يتكلف يعني الله منعك حاجة يقول الله ما دار يديني. ثاني كان كسرت رقبتني قال خلاص انتهى

الموضوع لا يتكلف ويتخلص من تكاليف الحمایات الامور التي حماه الله اياها. في اشياء الله حماك اياها - [00:53:50](#)

بص مسلا اديك مسال ها بتقوم طوالي بتقوم تكاليف الحمایات ما بتكلف نفسك في الاشياء الحمقلية. حماك حماك. وده ما فيه كل

المسائل. لانه برضه لا بد ان تكون النفس - [00:54:13](#)

نحو المعادي وكذا ما نجحت السنة الاولى امتحن ولحد ما تنجح ما في مشكلة اكيد في اشياء مقطوعة الشك. قام جاء مما حمقلة

وجاء ولد عمها وعرسها هذا تعمل وريني ده تعرسها ثاني ولا كيف يعني - [00:54:34](#)

واللي تنتظرها يا من يموت حماية وتكاليف الحمایات ايضا لها معنى اخر. المعنى الاخر ايضا ذكره ابن القيم تكاليف الحمایات يعلم ان

المكروه الذي سيصيبه لا احتماء منه واذا وقع عليه المكروب ابتداء المكروه الزول يحاول يدفعوه. ولكن اذا وقع عليه المكروه عليه

ان يقول ما يقول لو اني فعلت كذا - [00:54:54](#)

يقول هذا كان ذلك في الكتاب مسطورا والتعريف على على مدارج الوسائل التعريج على مدارج الوسائل ينعرج ينعرج عن ينحرف

عن عن مدارج الوسائل. يعني ما يتعاطى الوسائل. هذا المفهوم العام - [00:55:26](#)

ابن القيم صحح هذا المفهوم فقسم الوسائل الى قسمين. وسائل امرنا الشارع بتعاطيها. كالزواج للذرية والاحسان وكالمشي في

الارض من اجلي العيش والرزق تمشوا في مناكبها هذه وسائل لا تلفت القلب بل - [00:55:49](#)

هي من الرضا وهي من الثقة بالله عز وجل ووسائل قد يتعلق بها وقد تكون محرمة هذه الوسائل لا نتعاطاها نكون بذلك قد وصلنا

الى منزلتي اخر منزلتي الثقة بالله تعالى - [00:56:09](#)

على املي ان نلتقي بكم آآ مع التسليم مع منزلة التسليم - [00:56:30](#)